

كتاب الطهارة من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 72

محمد بن صالح العثيمين

نعم اسباب الغسل والوضوء في المسطب والقذح والخشب والحجارة. حدثنا عبدالله بن منير سمع عبد الله بن بكر النوزم انه سمع عبد الله بن بكر قال حدثنا حميد عن انس قال - [00:00:16](#)

وفي الصلاة فقام من كان قريب الدار الى اهله وبقي قوم فاوتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخطب من حجارة فيهما تصور المخلب ان يبسط فيه كفه فتوضاً قوم كلهم قلناكم كنتم؟ قال ثمانين وزيادة. الله اكبر - [00:00:37](#)

حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة شف المخطب عندك تفسيره المخلط فاناء توصل فيه الثياب ثياب توصل فيه الثياب. [00:01:00](#)

نعم آآ قوله بباب الغسل والوضوء في المخضب هو بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الضاد المعجمة بعدها موحدة المشهور انه الاناء الذي يوصل فيه الثياب من اي جنس كان. وقد يطلق على الاناء صغيرا او كبيرا - [00:01:26](#)

نعم فقط بس هذا الاخيرة هي اسميتها والقذح اكثر ما يكون من الخشب مع ضيق فمه وعطفه حجارة الخشب والحجارة على المصلب والقذح ليس من عطف الخاص العام على الخاص فقط بل بين هذين وهذين عموم وخصوص من ورد. فقط ما في - [00:01:57](#)

لا شك ان كونه يعجز ان يبصر في كفة يقول انس نعم؟ يقول فلم يستطع ان يبسط كفه من صغر ومن صغر المخضب وهو دال على ما قلناه ان المثرب قد يطلق على الاناء الصغير. [نعم](#). ومباحث هذا الحديث تقدمت في باب هذا هو - [00:02:24](#)

المقصومة ان المخضب نوع من الاناء يكون صغيرا ويكون كبيرا لكن هذا الذي في الحديث مقام صغير وفي هذا اية من ايات النبي صلى الله عليه وسلم انهم توضأوا من هذا الماء الذي في هذا المغصب وكانوا - [00:02:44](#)

ثمانين رجلا وزيادة ومثل هذا لا يتأتى حسب العادة لكن هذا من خوارق العادات الذي يعتبر من ايات النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم نعم كيف؟ الزوج والزوجة. [نعم](#) - [00:03:08](#)

هنا فسرناه على ظاهره نعم حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بودة عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بقدح فيهما فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه. حدثنا احمد بن يونس قال - [00:03:41](#)

الشاي القوي دعاه بقدح تفييد الجواز الوضوء من القدم نعم حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة قال حدثنا عمرو بن يحيى عن ابيه عن عبد الله ابن - [00:04:07](#)

بزيـد قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخـرجنـا له ماء في ثور من صفر فـتوضاً فـغسل وجهـه ثلاثـا وـيـديـه مـرتـينـ مـرسـح برأسـه فـاقـيلـ به وـادـبـرـ وـغـسلـ رـجـليـهـ - [00:04:27](#)

حدثنا الشـاهـدـ قولهـ فيـ ثـورـ منـ صـفـرـ وـالـثـورـ اـنـاءـ شـبـهـ الطـشتـ نـعـمـ حدـثـناـ اـبـوـ الـيـمـانـ قالـ اـخـبـرـنـاـ شـعـيبـ عـنـ الزـهـرـيـ قالـ اـخـبـرـنـيـ عـبـيـدـ اللهـ بنـ عـبـدـ اللهـ بنـ عـتـبةـ اـنـ عـائـشـةـ - [00:04:46](#)

لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم واشتـدـ به وجـعـهـ استـأـذـنـ اـزـوـاجـهـ فيـ انـ يـمـرضـ فيـ بـيـتـيـ فـاذـنـ لـهـ فـخـرـجـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عليهـ وـسـلـمـ بيـنـ رـجـلـيـنـ تـخـطـ رـجـلـاهـ فـيـ الـارـضـ بيـنـ - [00:05:07](#)

بـاسـمـ وـرـجـلـ اـخـرـ قالـ عـبـيـدـ اللهـ فـاـخـبـرـتـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ عـبـاسـ فـقـالـ اـتـدـرـيـ مـنـ الرـجـلـ الـاـخـرـ؟ـ قـلـتـ لـاـ قـالـ هـوـ عـلـيـ وـكـانـتـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ تـحدـثـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـ وـسـلـمـ قـالـ بـعـدـ قـالـ بـعـدـ - [00:05:27](#)

ما دـخـلـ بـيـتـهـ وـاشـتـدـ وـجـعـهـ حـرـيقـواـ عـلـيـ مـنـ سـيـعـ قـرـبـ لمـ تـحـلـ الاـوـكـيـتـهـنـ لـعـلـيـ اـعـهـدـ الـىـ نـاسـ وـاجـلـسـ اـجـلـسـ وـاجـلـسـ فـيـ مـخـضـبـ

لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم - 00:05:47

نصب عليه تلك حتى طف يشيرلينا ان قد فعلتن ثم خرج الى الناس. اللهم صلى وسلم عليه كونه اجلس بمخضب هذا مما يدل على ان المحضر كان يطلق على الاناء الكبير - 00:06:10

لانه لا يمكن ان يجلس الرجل باناء الا وهو كبير وفيه وفي قوله لم تحل الاوكيتهن يعني انها مملوءة لاجل ان يكثر الماء فيزول تزول الحمى من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:28

وفي الحديث دليل على فضل عائشة رضي الله عنها لانه صلى الله عليه وسلم استأذن ازواجه في ان يمرض في بيتها وفيه دليل على انه يجب على الزوج ان يقسم للزوجات ولو كان مريضا - 00:06:50

وان القسم بين الزوجات واجب حتى على المريض وفي ايضا دليل على ان المرأة اذا اسقطت حقها من القسم فهو لها ولا يلحق الزوج شيء وذلك لانهن لما اذن للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:12

آآ انتقد حقهم وفيه ايضا دليل على فضائل او فضائل زوجات الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم حيث اثرب ما يحبه على ما يحببني والا فعلا معلوم ان كل واحدة ترى بان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم عندها - 00:07:34

لكن اثرب محبتهم على محبتهم جزاهم الله خيرا وفي ايضا دليل على الاستعانت بالغيب بالوصول الى المسجد لان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك لكن هذا ليس بالازم الا ان النبي عليه الصلاة والسلام فعل هذا - 00:07:54

لاجل ان يحدث الناس وفيه دليل على انه لا حرج على الانسان الا يذكر بعض من في قلبه عليه شيء ووذلك ان عائشة رضي الله عنها كان في قلبها شيء على علي - 00:08:19

لانه لانه في حادثة الافك اشار رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم ان يطلق عائشة وقال النساء اصلوها كثير وهو لم يشر بذلك كراهة لعائشة كلا لكنه لاجل ان - 00:08:43

يذهب عن النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يجد في نفسه فكانت لم تذكر اسمه عندكم علل بهذا ما ذكرت شيء نعم سخون هو علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:09:04

بين بين رجلين احدهما اسامه. كانوا يتناوبونه. هم. الارضية كبيرة وكان عباس لانه كان اليوم اكراما له واحساسه على هذا بس هذي هذا الجواب احسن من اول من جهة ان عائشة رضي الله عنها ليس في قلبي اشياء لا علي - 00:09:35

لكن يمنعه قولها بين العباس ورجل اخر وقد يقال ان رجل اخر باعتبار ان كل واحد منهم يأخذ بيده بمفرده فارادت الا تقول بين عباس وعلي واسامة والرجل الثالث - 00:10:27

فالله اعلم لكن منالمعروف لان علي وان عائشة رضي الله عنها عنهم جميعا كان بينهم بعض الشيء كما يكون في قلب الانسان على أخيه والمسألة ما هي هينة - 00:10:50

يعني الاشارة بان الرسول يطلقها اسمها مو هيin على عائشة اعظم من الدنيا كلها نعم من اين تؤخذ؟ نعم كيف؟ حرقوا علي من اي نعم انه اراد ان في سجن. نعم - 00:11:07

هذا صحيح مبيعا ان الانسان يجوز ان يطلب الدواء من الغيب. ان يداويه الغيب وهذا امر قد بينه الرسول عليه الصلاة والسلام بقوله قال تداووا ولا تداووا بالحرام وهذا ليس كالاسترقاء ان الانسان يطلب من يقيه - 00:11:37

لان من صفة الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب انهم لا يطلبون الرقيقة من احد بخلاف الدواء نعم. نعم. كاملة يحتمله كاملة او بعضها. معناه ان انه ما صب منه شيئا بعد - 00:12:02

نعم يعني يكون ابرد لهم نعم باب الوضوء من الثور حدتنا خالد بن مخلد قال حدتنا سليمان قال حدتنا قال حدثني عمرو ابن يحيى عن ابيه قال كان عمي يكثر من الوضوء. فقال لعبدالله بن زيد اخبرني كيف رأيت النبي - 00:12:31

صلى الله عليه وسلم يتوضأ فدعما بثور مما فكتأ على يديه فغسلهما ثلاث مرات ثم ادخل بيده انه في التور فمضمض واستثنى ثلاث مرات من غرفة واحدة ثم ادخل بيده فاغترف بها فغسل وجهه - 00:13:00

ثلاث مرات ثم غسل يديه الى المرففين مرتين. ثم اخذ بيده ماء فمسح رأسه فادبر به واقبل ثم غسل رجليه فقال هكذارأيت
النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ حدثنا مسدد قال - [00:13:20](#)

انا حماد عن ثابت عن انس فادبر به واقبل تخالف المشروع اتكلم عليها في الشرح الصواب اقبل بهما وادرك هذا هو حدثنا موسى
نعم؟ ها تأدبر به ادبر به فمسح رأسه فادبر به واقبل - [00:13:40](#)

بدل مقدم الرأس ثم مسح به رأسه مم والمساحة دي بالماء يعني هذه رأسا فادبر به على كل حال ان الصحيح ان الرأس يبدأ من
المقدم الى المؤخر ثم يرجع - [00:14:24](#)

لا موب ايه يعني ذهب الى ثم اقبل بما من الخلف الى الامام اذا بغيرنا نحمله على هذا يعني العصر لا بأس نعم. عندك بالماء؟ لا. يعني
يتمسح به رأسه فاخذ الماء فمسح به اي بالماء. ايه. فادبر به فرأيت - [00:14:53](#)

عندك النسخة؟ ايه هذي اوضح ومسح به رأسه فادبر بجواره. هذا اول. ادبر بالماء نعم كيف تقول لهم يريد ايه الحديث المتقدم. نعم.
تكلم عن واجبه. ايه. طيب ايش تقول - [00:15:23](#)

خالد ابو شرح العيني يجعل انه هذا يخالف الاول قوله بدأ بمقدم رأسه الظاهر انه من الحديث وليس مدرجا من كلام مالك ففيه
حججة على من قال سنة ان يبدأ بمؤصل الرأس الى ان ينتهي الى مقدمه بظاهر قوله اقبل وادرد عليه ان - [00:16:16](#)

ولا تقتضي الترتيب وسيأتي عند المصنف قريبا من روایة سليمان ابن بلاط فادبر بيديه واقبل فلم يكن في صاحبه حجة لأن الاقبال
والادبار من الامور الاضافية. ولم يعين ما اقبل اليه ولا ما ادبر عنه. ومخرج - [00:16:45](#)

ضيفين متحد فهما بمعنى واحد وعيت روایة مالك البداعة بالمقدم فيحمل قوله واقبل على انه من تسمية الفعل بابتدائه
اي بدأ بقبول الرأس وقيل في توجيهه غير ذلك والحكمة - [00:17:05](#)

في هذا الاقبال والادبار استيعاب جهتي الرأس بالمسح. فعلى هذا يختص ذلك بمن له شعر. المشهور عمن اوجب والتعيم نعم
والمشهور عمن اوجب التعيم ان الاولى واجبة والثانية سنة. ومن هنا يتبيّن ضعف الاستدلال بهذا الحديث على - [00:17:25](#)

التعيم والله اعلم وعلى كل حال المسوح الراس الذي لا اشكال فيه ان يبدأ بالمقدم هكذا حتى يصل المؤخر ثم يغسل نعم وكل
الروايات تحمل على هذا - [00:17:47](#)